العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الكفاءة المهنية وعلاقتها بالتوقعات الاكاديمية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية

م. م. سعود رجب حسن بكر
جامعة تكريت- كلية التربية للبنات
saood.r@tu.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على الكفاءة المهنية لدى مدرسي الاعدادية في محافظة صلاح الدين، والكشف عن العلاقة بين الكفاءة المهنية والتوقع الأكاديمي لدى مدرسي الاعدادية والفروق ذات الدلالة الاحصائية لكل متغير تبعاً للجنس (ذكور-اناث) والتخصص (علمي-انساني). شملت عينة البحث الحالي (70) مدرساً وباستخدام الوسائل الاحصائية أظهرت النتائج الآتية:- إنّ التدريب على مهارات الكفاءة المهنية وعلاقته بالتوقعات الاكاديمية يمكن المدرسين من الاستفادة منها والإجادة فيها. - إنَّ الكفاءة المهنية وعلاقتها بالتفاعل الأكاديمي يجعل المدرسين يخططون وتستدعي المعرفة السابقة لفهم الموضوع.- إنَّ الكفاءة المهنية وعلاقتها بالتوقعات الاكاديمية وجهان لعملية عقلية واحدة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة المهنية، التوقعات الاكاديمية، الاعدادية، النظام التعليمي، صلاح الدين.

Professional competence and its relationship to academic expectations among middle school teachers

Assistant Professor Saud Rajab Hassan Bakr
Tikrit University - College of Education for Girls

Abstract

The current research aims to identify the professional competence of middle school teachers in Salah al-Din Governorate, reveal the relationship between professional competence and academic expectations, and the statistically significant differences for each variable according to gender (male-female) and specialization (scientific-human). The current research sample included (70) teachers. Using statistical methods, the following results were revealed:- Training in professional competence skills and their relationship to academic expectations enables teachers to benefit from and master them.- Professional competence skills and their relationship to academic expectations enable teachers to view a subject from different perspectives and uncover these elements and the relationships between them.- Professional competence and its relationship to academic interaction enables teachers to plan and call upon prior knowledge to understand the subject.- Professional competence and its relationship to academic expectations are two aspects of a single mental process.

Keywords: Professional competence, academic expectations, preparatory school, educational system, Salah al-Din.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والدراسات السابقة

أولا: مشكلة البحث

لا شك أن جودة البرنامج التربوي تعتمد بشكل كبير على فعالية عملية التدريس، لذلك يُعد إعداد وتكوين المعلم القادر على أداء مهام المهنة وتحمل مسؤولياتها أحد العناصر الأساسية التي تشكّل مدخلات النظام التربوي.

أما بالنسبة لمشكلة البحث، فقد تمحورت حول التحديات الكثيرة والواسعة التي تواجه المؤسسات التربوية والتعليمية، والتي تعود لأسباب ومسببات متعددة تتطلب توفر كفاءات مهنية عالية لدى كوادر هذه

المؤسسات. فمن الضروري أن يتمكن العاملون في المجال التربوي، وخصوصًا مدرّسي المرحلة الإعدادية، من تسخير إمكاناتهم الأكاديمية لتحسين توقعاتهم التعليمية والمساهمة بفعالية في التطوير التربوي والعلمي.

وبناءً على الملاحظات الميدانية التي قام بها الباحثون، تم رصد تفاوت في مستوى الكفاءة المهنية والتوقع الأكاديمي بين المدرسين تبعاً لبيئة المدارس التي يعملون فيها، بالإضافة إلى اختلاف تلك المستويات وفقاً لمتغير الجنس. بناءً على ذلك، تنبع مشكلة البحث من الحاجة للإجابة عن السؤال التالي:

ما طبيعة العلاقة بين الكفاءة المهنية والتوقعات الاكاديمية لدى مدرسي مرحلة الاعدادية؟

ثانيا: أهمية البحث: تكمن اهمية البحث بالآتي:

1. تستمد أهمية البحث من الدور المحوري للكفاءة المهنية لدى المعلم، حيث تُعتبر مرجعًا أساسيًا لتوجيه توقعاته الأكاديمية.

2. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من قدرتها على الإسهام في تعزيز المعرفة العلمية المتوفرة حول التوقعات الأكاديمية من خلال نتائجها.

3. تسليط الضوء على أهمية تطوير قدرات المدرسين من خلال التركيز على الكفاءة المهنية ومتطلبات التوقعات الأكاديمية.

4. تُعَدُّ مساهمة علمية ومعرفية تتضمن مجموعة من المفاهيم المرتبطة بتطوير وتعزيز التوقعات الأكاديمية لدى المعلمين.

ثالثا: أهداف البحث: انطلاقًا من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها فإن الدراسة الحالية تستهدف تحقيق الأهداف التالية:

1. مستوى الكفاءة المهنية لدى طلبة الجامعة.
2. مستوى التوقعات الاكاديمية لدى المدرسين.
3. الفروق ذات الدلالة الاحصائية للتوقعات الاكاديمية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر-اناث).
4. الفروق ذات الدلالة الاحصائية للتوقعات الاكاديمية تبعاً لمتغير التخصص (علمي-انساني).
5. طبيعة العلاقة بين الكفاءة المهنية والتوقعات الاكاديمية.

رابعا: حدود البحث: تحدد البحث الحالي بمدرسي محافظة صلاح الدين ومن كلا الجنسين والاختصاصات العلمية والانسانية (2024-2025).

خامسا: تحديد المصطلحات

❖ **التوقعات الأكاديمية:**

عرفه درة (2003) يعرّف التوقعات الأكاديمية بأنها التصورات أو المعتقدات التي يحملها المعلمون أو الأطراف المعنية الأخرى، مثل أولياء الأمور أو الطلاب أنفسهم، حول قدرة الطالب على تحقيق النجاح الأكاديمي والتفوق في أداء المهام التعليمية المختلفة. (درة، 2003، ص. 54).

عرفه هريدي (2009) يشير إلى أن التوقعات الأكاديمية ليست مجرد آمال عابرة للنجاح، بل هي معتقدات ثابتة تلعب دورًا مهمًا في تأثيرها على أساليب تفاعل المعلم مع الطالب. (هريدي، 2009، ص. 15)

التعريف النظري: تُعَرَّف التوقعات الأكاديمية للمعلمين على أنها التصورات المسبقة أو الأحكام التي يشكلها المعلمون بشأن قدرات طلابهم في تحقيق النجاح الدراسي والأداء الأكاديمي.

التعريف الاجرائي: تعتبر توقعات المعلم الأكاديمية عنصرًا أساسيًا ينعكس بوضوح في سلوكياته وطريقة تفاعله مع الطلاب، وليست مجرد أفكار عارضة. (الباحث)

❖ **الكفاءة المهنية** الحسكي (2014) يعرّف الكفاءة وجودة التنفيذ بأنها القدرة على إتمام العمل بشكل مُتقَن ومطابق للمتطلبات المحددة.

التعريف النظري: تُعتبر الكفاءة مهارة بارزة تتجلى في القدرة على إنجاز العمل بدقة وإتقان وفق المعايير المطلوبة (النمري، 1408، ص33).

التعريف الإجرائي: هي القدرة على تنفيذ المهام بدقة وبما يتوافق مع المتطلبات المحددة، مع تحقيق مستوى متقن من الإتقان والجودة. (الباحث)

سادساً: الدراسات السابقة:

- **دراسة الجوراني: بعنوان: "الكفاءة المهنية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية ودورها في تدريسهم الفعال".**

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه الكفاءة المهنية للمعلم في تحقيق تدريس فعّال. فكلما امتلك معلم العلوم كفاءة مهنية عالية، ظهر ذلك بوضوح في أدائه عند تقديم الدرس ونقل المعلومات بشكل متميز. يتمثل التدريس الفعّال في العملية التعليمية التي تجعل الطالب محور الاهتمام وتساهم في تفعيل دوره ليصبح باحثًا ومشاركًا نشطًا في اكتساب المعرفة. لذا، تسعى الدراسة إلى إبراز أهمية التدريس الفعّال ودور الكفاءة المهنية في تعزيز جودة العملية التعليمية، بما يضمن تحقيق مخرجات إيجابية وآثار ملموسة على المتعلمين.

- **دراسة ألمروث: بعنوان "التوقعات الأكاديمية والصحة النفسية في مرحلة المراهقة: دراسة طولية تشمل وجهات نظر الآباء وأبنائهم".**

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين توقعات الوالدين الأكاديمية ومدى توافقها مع توقعات الطفل، باعتبارها مؤشرات على الصحة النفسية للأبناء. كما قمنا بتحليل تأثير طبيعة العلاقة بين الوالدين والطفل على هذه الروابط، والتحقق مما إذا كانت الطموحات الأكاديمية تُظهر ارتباطات مشابهة.

أظهرت النتائج أن توقعات الوالدين بمستوى تعليمي أقل من الجامعي ارتبطت بزيادة احتمالية تحقيق الأبناء درجات عالية في التقييمات الخارجية، حيث بلغت نسبة الأرجحية المعدلة 1.49 (فاصل الثقة 95%: 1.11-2.01). كما كانت احتمالات تحقيق درجات عالية في التقييم الخارجي أعلى بين المراهقين عندما تقل توقعات الوالدين أو توقعاتهم عن مستوى التعليم الجامعي، مقارنة بالحالات التي كانت التوقعات فيها تنحصر على التعليم الجامعي فقط. وارتفعت تلك الاحتمالات بأكثر من الضعف في حالة انخفاض توقعات الطرفين معًا (نسبة الأرجحية: 2.32، فاصل الثقة 95%: 1.55-3.48).

في المقابل، لم تُظهر الدراسة أي ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين توقعات الوالدين ومشاكل الأداء في التقييم الداخلي. كما ظهرت بعض الأدلة التي تشير إلى وجود تأثير للتربية الديمقراطية في تعديل هذه الارتباطات. ومن الجدير بالذكر أن النتائج كانت متسقة عند أخذ الطموحات الأكاديمية في الاعتبار كعامل إضافي.

- **دراسة عثمان، بعنوان "التنافر المعرفي وعلاقته بالتوقعات الأكاديمية وقيم المهام في ضوء نموذج إيكلس لقيمة التوقع لدى عينة من طلاب الجامعات".**

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التنافر المعرفي، التوقعات الأكاديمية للنجاح، وقيم المهام وفقًا لنموذج إكلس لقيمة التوقعات. كما سعت إلى تحليل الفروق في هذه المتغيرات بناءً على الجنس والتخصص الأكاديمي. شملت العينة 58 طالبًا وطالبة من كلية التربية بجامعة طنطا، مسجلين في السنة الأولى للعام الجامعي 2022-2023، بمتوسط عمر 18.18 سنة وانحراف معياري 0.421، حيث تم اختيار العينة عشوائيًا. استخدمت الباحثة في الدراسة مقياس التنافر المعرفي، ومقياس التوقعات الأكاديمية للنجاح، ومقياس قيم المهام الذي تم تصميمه من قِبلها.

أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التوقعات الأكاديمية للنجاح والتنافر المعرفي، وأيضًا بين التنافر المعرفي والدرجة الكلية لقيم المهام. ومع ذلك، لم تكن العلاقة بين التنافر المعرفي وأبعاد قيم المهام ذات دلالة إحصائية. من جهة أخرى، ظهرت علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التوقعات الأكاديمية للنجاح والدرجة الكلية لقيم المهام، خاصة فيما يتعلق بقيمة الإنجاز وقيمة المنفعة. على النقيض، لم تشهد بقية الأبعاد علاقة ذات دلالة إحصائية.

أما بالنسبة للفروق الناتجة عن الجنس والتخصص الأكاديمي، فلم تُظهر النتائج أي تأثير يُذكر على التوقعات الأكاديمية للنجاح، التنافر المعرفي، أو قيم المهام.

الفصل الثاني: الإطار النظري

أولا: الكفاء المهنية

يُعتبر مفهوم الكفاءة المهنية من أكثر المصطلحات تداولًا، لا سيما في المؤسسات الاقتصادية، نظرًا لأهميته المتزايدة في العملية الإنتاجية، خصوصًا في ظل التحولات المستمرة التي يشهدها المجتمع بشكل عام والمؤسسات بشكل خاص. وفي هذا السياق، حظي مفهوم الكفاءة المهنية باهتمامٍ كبير فيما يتعلق بدور المعلم في العملية التعليمية والتربوية. ولكي يتمكّن المعلم من أداء المهام الأساسية الموكلة إليه ضمن دوره كمنظم وميسّر لعملية التعليم، لا بدّ أن يكون مزودًا بالكفاءة المهنية اللازمة. (عبد العزيز وآخرون، 2022، ص. 21)

❖ مفهوم الكفاء المهنية:

أ. تعرّف على أنها القدرة على تنفيذ الأفعال أو التعبير بالأقوال، وتتألف من مجموعة متكاملة من المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بشكل مباشر بمجال محدد (البادري، 2011: 225).

ب. تشمل مجموعة من المعارف والمفاهيم والاتجاهات والمهارات التي تسهم في توجيه سلوك الفرد، والتي بدونها لا يمكنه أداء واجباته بالشكل المطلوب. كما يمكن قياس هذه القدرة من خلال معايير دقيقة أو مؤشرات محددة (الأحمد، 2005: 242).

❖ مجالات الكفاءة المهنية:

أخذ الكفاءات التدريسية الأخرى بعين الاعتبار يعني أن الكفاءة المهنية لا تقتصر فقط على تقديم الدعم في الجوانب الأكاديمية، بل تمتد لتشمل مجالات أخرى مثل الامتثال وزيادة الإنتاجية وتحقيق السلامة. وترتبط هذه الجوانب بشكل مباشر بنتائج النجاح للمؤسسات المهنية. ونظرًا للطبيعة الشاملة للكفاءة المهنية وما تحتويه من خصائص متعددة لشخصية الفرد، نجد أنها ترتبط بعدة أبعاد من شخصية المعلم. من بين هذه المجالات التي تتصل بالكفاءة المهنية، ما أشار إليه الباحث. (أوحيدة عام 2007)

❖ الكفاءة الشخصية والمظهر:

المعلم يُعد أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية، إذ يمثل حجر الزاوية الذي يعتمد عليه نجاح التربية في تحقيق أهدافها. تتجلى أهمية المعلم من خلال دوره المحوري في تحديد جودة التعليم واتجاهه، وبالتالي رسم شكل المستقبل والحياة التي يتطلع إليها المجتمع. فمهنة المعلم تُعد مهنة سامية ذات طبيعة تربوية وإنسانية، تهدف إلى تطوير مهارات الطلاب وتعزيز معارفهم، بالإضافة إلى نقل الثقافة وتوجيههم نحو القيم الصحيحة. إلى جانب ذلك، يُنتظر من المعلم أن يكون داعمًا لفهم احتياجات الطلاب ومساعدتهم في مواجهة التحديات، سواء داخل المدرسة أو في محيطهم الاجتماعي والأسري، وكل ذلك يتم ضمن إطار القيم الأخلاقية والاجتماعية، وبطريقة شاملة ومترابطة تسهم في بناء شخصيات متكاملة. (لازم, 2005: 37)

❖ كفاءة العلاقات الإنسانية:

تبرز أهمية هذه الكفاءة من خلال الدور الأساسي الذي تلعبه العلاقات الإنسانية والاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ. فالعلاقات الإيجابية تسهم في تعزيز الثقة والتعاون والاجتهاد في أداء الدروس. كما أن شخصية المعلم تعد عاملاً مؤثراً للغاية على ما يجري داخل الفصل وخارجه، ولها تأثير كبير على سلوك

التلاميذ وتعليمهم وأساليبهم الدراسية. يمكن للمعلم أن يكون متسامحاً ومتحرراً في توقعاته من الصف ليصبح نموذجاً يُحتذى، مما يساعد في الحد من المشكلات التي يواجهها التلاميذ، سواء كانت مرتبطة بالفشل أو النقد أو المشاكل الشخصية أو مسؤوليات الحياة الأسرية. كل هذه الأمور يعمل المعلم على معالجتها بالتنسيق مع إدارة المدرسة وأولياء الأمور، مما يعود بالنفع على حياة التلاميذ وتعليمهم. (لازم, 2005: 40)

❖ **الكفاءة التكنولوجية:**

يلعب التطور التكنولوجي دورًا محوريًا في إنشاء بيئة تعليمية تمكّن التلاميذ من تنمية مهاراتهم من خلال تعلم كيفية الاستفادة من مصادر التعلم المتنوعة للحصول على المعلومات بشكل مستقل. يُعتبر هذا النهج التعليمي أحد الأهداف الإيجابية الرئيسية للتحول التكنولوجي الحديث. ومن هنا تظهر ضرورة امتلاك المعلم معرفة عميقة بتكنولوجيا التعليم واستخدام الوسائل التعليمية، ليتسنى له مواكبة التغيرات السريعة في هذا المجال. (بدر, 2009 , 16)

ثانياً: التوقعات الاكاديمية:

تُعد مرحلة التعليم الإعدادي نقطة تحوّل محورية في المسيرة التعليمية للطلاب، حيث تتشكل فيها هوياتهم الأكاديمية والشخصية، وتزداد التحديات المعرفية والاجتماعية. في هذا السياق، تبرز التوقعات الأكاديمية لمدرسي هذه المرحلة كعنصر حاسم يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على أداء الطلاب وتحصيلهم ودافعيتهم للتعلم. إن فهم هذه التوقعات، وكيفية تكوينها، وتأثيرها على البيئة الصفية، يُعد أمرًا جوهريًا لتحسين جودة التعليم وتهيئة الطلاب لمستقبل أكاديمي ومهني ناجح. (محمد، 2008، 44)

١. مفهوم التوقعات الأكاديمية:

أ- التوقعات الأكاديمية للمعلمين تشير إلى التصورات المسبقة أو الأحكام التي يكونها المدرسون حول قدرات طلابهم في تحقيق النجاح الأكاديمي والأداء الدراسي. ولا تقتصر هذه التوقعات على القدرات الفطرية للطلاب، بل تمتد لتشمل قدرتهم على التعلم، التحلي بالمثابرة، التغلب على التحديات، والمساهمة الفعالة في الأنشطة الصفية. قد تكون هذه التوقعات واضحة ومباشرة أو غير واعية وخفية، لكنها في كل الأحوال تلعب دورًا كبيرًا في توجيه سلوك المعلمين داخل الفصول الدراسية، مما ينعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على أداء الطلاب الأكاديمي. (اسماعيل، ٢٠٠٧، 12)

ب- تعد توقعات المعلم مكونًا أساسيًا يؤثر بشكل كبير على سلوكياته وتفاعلاته اليومية مع الطلاب. فعندما يؤمن المعلم بقدرة طلابه على النجاح، ينعكس ذلك على ممارساته التعليمية من خلال توفير بيئة داعمة تسهم في تحقيق هذا النجاح. فهو يتيح لهم فرصًا أكبر للتعبير عن آرائهم، يمنحهم الوقت الكافي للإجابة عن الأسئلة، ويقدم ملاحظات بناءة تساعدهم على النمو والتحسن. على الجانب الآخر، قد تكون التوقعات المنخفضة سببًا في تقليص مستوى التفاعل مع الطلاب، مثل الاكتفاء بإجابات مقتضبة أو تقليل فرص مشاركاتهم، مما ينعكس سلبًا على مستوى ثقتهم بأنفسهم وتحفيزهم للتعلم. (اسماعيل، ٢٠٠٧، 12)

٢. عوامل تشكيل التوقعات الأكاديمية لدى المعلمين

تتأثر توقعات المعلمين الأكاديمية بعدة عوامل مترابطة ومتنوعة، يمكن تصنيفها إلى ما يلي:

أ. **عوامل متعلقة بالطلاب:**

- الأداء السابق للطلاب: يُعد أداء الطلاب في المواد الدراسية أو الاختبارات من أبرز المؤشرات التي يعتمد عليها المعلمون لبناء توقعاتهم حول مستوى التحصيل الأكاديمي.

- الخصائص الديموغرافية: تسهم عوامل مثل الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب، وجنسهم، وعرقهم، وحتى مظهرهم الخارجي، في تشكيل بعض توقعات المعلمين، رغم أن هذه التحيزات ينبغي معالجتها لتحقيق إنصاف أكبر.
- السلوكيات الصفية: يلعب سلوك الطالب داخل الصف، مثل مدى تركيزه، مشاركته الفعالة، انضباطه، واهتمامه بالدراسة، دوراً مهماً في تشكيل تصورات المعلم حول قدرته على تحقيق النجاح الأكاديمي.
- المعلومات المسبقة هي تلك التي يحصل عليها المعلم من زملائه، أو من ملفات الطلاب، أو من أولياء الأمور، والتي قد تؤثر على تشكيل توقعاته عن الطالب حتى قبل أن يتم أي تفاعل مباشر معه. (الفتلاوي، ٢٠٠٣، 31)

ب. **عوامل متعلقة بالمعلمين أنفسهم:**

- الخبرة التدريسية: يتمتع المدرسون ذوو الخبرة الأكبر بقدرة أعلى على وضع توقعات دقيقة وواقعية، مستندة إلى ما تعلموه من مواقف وتعاملاتهم السابقة.
- المعتقدات الشخصية: تؤثر معتقدات المعلم حول طبيعة الذكاء، سواء كان ثابتًا أو قابلًا للنمو، بالإضافة إلى آرائه بشأن قيمة الجهد والمثابرة، بشكل كبير على نوعية توقعاته تجاه الطلاب.
- الكفاءة الذاتية للمعلم: إيمان المعلم بقدرته وكفاءته في إحداث تأثير إيجابي في حياة طلابه يدفعه عادةً إلى رفع مستوى تطلعاته بشأن أدائهم.
- التحيزات اللاواعية: قد يتأثر المدرسون دون إدراك بتصورات مسبقة تتعلق بالجوانب الثقافية أو الاجتماعية أو الجنسانية، مما يمكن أن يؤدي إلى تشكيل أحكام غير موضوعية حول إمكانيات الطلاب. (الفتلاوي، ٢٠٠٣، 32)

ج. **عوامل متعلقة بالبيئة المدرسية والمناهج:**

- **دعم الإدارة المدرسية:** يعكس الدعم الذي تقدمه إدارة المدرسة للمعلمين، سواء من خلال تسهيل تطبيق استراتيجيات تدريسية متنوعة أو توفير الموارد الضرورية، تأثيرًا مباشرًا على قدرة المعلم في رفع مستوى توقعاته تجاه طلابه.
- **حجم الفصل:** يؤثر عدد الطلاب في الفصل الدراسي على قدرة المعلم على تحديد إمكانيات كل طالب بشكل فردي، حيث قد تؤدي الفصول الكبيرة إلى اللجوء للتعميم في التوقعات بدلاً من التركيز على الفوارق الفردية.
- **طبيعة المناهج الدراسية:** تساعد المناهج التي تركز على تعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداع في تشجيع المعلمين على تكوين توقعات أكثر طموحًا تجاه طلابهم، ما يعزز من أدائهم الأكاديمي. (محمود، 1424، 41)

٣. استراتيجيات التوقع الأكاديمي:

- **برامج التدريب والتوعية:** تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين حول مفهوم تأثير وتشكيل التوقعات الاكاديمية، وأثرها على المدرسين يجب أن تتضمن هذه البرامج أنشطة عملية لمساعدة المدرسين على التعرف على تحيزاتهم المحتملة.
- **التركيز على نقاط القوة:** تشجيع المدرسين على التركيز على نقاط القوة والقدرات الكامنة في كل طالب، بدلاً من التركيز فقط على أوجه القصور.
- **تحديد أهداف واضحة وواقعية:** مساعدة المدرسين على وضع أهداف أكاديمية واضحة ومحددة وقابلة للتحقيق لكل طالب، مع التركيز على التقدم الفردي.
- **توفير تغذية راجعة بناءة ومستمرة:** تدريب المدرسين على كيفية تقديم تغذية راجعة فعالة تشجع الطلاب على التطور وتعزز ثقتهم بأنفسهم، بدلاً من الاكتفاء بالدرجات.

- **تنمية العلاقات الإيجابية بين المعلم والطالب:** تعزيز بيئة صفية يسودها الاحترام والثقة، حيث يشعر الطلاب بالأمان والدعم للاستكشاف والتعلم.
- **تبادل الخبرات والممارسات الجيدة:** تشجيع المدرسين على تبادل القصص والنجاحات والتحديات مع زملائهم، مما يعزز التعلم من الأقران ويلهم التوقعات الإيجابية.
- **التقييم الذاتي للمدرسين:** تشجيع المدرسين على التفكير في ممارساتهم وتوقعاتهم الخاصة، وكيف يمكنهم تعديلها لخدمة مصلحة الطلاب بشكل أفضل.
- **توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب:** معالجة أي مشكلات نفسية أو اجتماعية قد تؤثر على أداء الطلاب، مما يساعد المدرسين على رؤية إمكانياتهم الحقيقية. (Goleman, 1995: p44)

نظريات التوقعات الاكاديمية

تطرقت العديد من النظريات في علم النفس التربوي إلى دراسة ظاهرة التوقعات الأكاديمية لدى المعلمين وتأثيرها. ومن أبرز هذه النظريات:

١. **نظرية التحقق الذاتي للنبوءة أو تأثير جماليون**: تشكل هذه النظرية الركيزة الأساسية التي تستند إليها غالبية الأبحاث في هذا المجال. وقد انبثقت عن دراسة أجراها روزنتال وجاكوبسون عام 1968، والتي وردت في كتابهما "بجماليون في الفصل الدراسي". وبينت الدراسة أن التوقعات الإيجابية لدى المعلمين تجاه طلاب محددين أسهمت بشكل ملحوظ في تحسين أداء هؤلاء الطلاب، حتى وإن لم تكن هناك فروق فعلية في قدراتهم الأصلية. وتُعزى هذه الظاهرة إلى تأثير توقعات المعلم على سلوكياته اللفظية وغير اللفظية تجاه الطلاب، مما يشجعهم على التكيف مع تلك التوقعات.

٢. **نظرية التوقع والقيمة:** على الرغم من أن هذه النظرية تركز بصورة أكبر على دافعية الطلاب، إلا أنها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتوقعات المعلم. تفترض النظرية أن دافعية الفرد لأداء مهمة ما تعتمد على عاملين أساسيين: مدى توقعه للنجاح في أداء المهمة، والقيمة التي يضعها لتحقيق هذا النجاح. توقعات المعلم يمكن أن تلعب دورًا مباشرًا في تشكيل توقعات الطالب للنجاح، من خلال توفير الدعم اللازم، وتوضيح الأهداف المطلوبة، وتقديم تغذية راجعة فعّالة. (بارون وهولمان، 2015، ص 509).

٣. **النظرية المعرفية الاجتماعية لبا ندورا:** تركز هذه النظرية على مفهوم الفعالية الذاتية في التعامل مع الظروف المستقبلية. عندما يظهر المعلم توقعات إيجابية تجاه طلابه، فإنه يعزز شعورهم بالفعالية الذاتية، مما يحفزهم على بذل المزيد من الجهد والاستمرار في السعي، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تحقيق نتائج أفضل. إضافة إلى ذلك، يتعلم الطلاب من خلال الملاحظة والمحاكاة؛ وبالتالي، عندما يشاهدون معلميهم يتبنون سلوكيات تسهم في تحقيق النجاح، فمن المحتمل أن يقوموا بتقليد هذه السلوكيات. (تايلور، 2005، ص. 44)

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يركز على جمع البيانات والحقائق وتنظيمها من خلال تصنيفها وتبويبها، إلى جانب تحليلها وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة لتفسير النتائج.

أولاً: منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، حيث يتم جمع البيانات المتعلقة به وتحليلها، بالإضافة إلى دراسة العلاقات المتداخلة بينها.

ثانياً: مجتمع البحث:

يعرف المجتمع على أنه مجموعة من الأفراد أو العناصر التي تمتلك خصائص مشتركة قابلة للملاحظة. تُعد عناصر المعاينة الوحدات الأساسية التي يتشكل منها المجتمع، وهي الأساس الذي يتم من خلاله سحب العينة. والمحور الرئيسي الذي يميز المجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أعضائه يمكن التعرف عليها بوضوح (أبوعلام، 2007، ص160-161). في هذا السياق، يتكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية.

ثالثا: عينة البحث:

العينة تعد جزءًا من المجتمع، وتتميز بامتلاكها الخصائص التي تعكس طبيعة المجتمع بشكل عام. يتم اختيارها بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على كامل المجتمع، مع التأكد من أن العينة تتضمن الصفات الأساسية الموجودة في المجتمع الذي أُخذت منه. (ملحم، 251، 2002).

رابعاً: اداة البحث (مقياس الكفاءة المهنية):

اعتمد الباحث على مقياس الكفاءة الحسكي، الذي يتألف من 40 فقرة تتعلق بالكفاءة المهنية.

-وصف المقياس:

يتكون المقياس من 40 فقرة، ولحساب الدرجة الكلية للمقياس تم تحديد ثلاثة خيارات للإجابة: تنطبق على دائماً، تنطبق على أحياناً، لا تنطبق على أبداً. يتم تخصيص الدرجات من 1 إلى 3 بناءً على طبيعة الفقرة، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

1-**الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة مختارة من الخبراء والمحكمين لتقييمه.

2-**صدق المحكمين:** عُرض المقياس على عشرة أعضاء من هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي، وذوي اهتمام بالمجال، بهدف التحقق من صدق المقياس الخاص بالكفاءة المهنية. تم ذلك باستخدام اختبار (ت) للعينتين، حيث أُجري التطبيق على عينة مكونة من 100 معلم ومعلمة، كما هو موضح في الجدول (3).

3-**ثبات المقياس**: للتحقق من مدى ثبات المقياس، تمت إعادة تطبيقه على عينة مخصصة للاختبار، واستخدام طريقة ألفا كرونباخ. أظهر معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني قيمة 0.81، مما يعكس مستوى جيدًا من الثبات. بناءً على ذلك، يعتبر المقياس مناسبًا للتطبيق في صورته النهائية.

مقياس التوقعات الاكاديمية

يتألف المقياس من 40 بندًا موزعة على أربعة عوامل رئيسية: القدرة على التعامل مع المواقف الصراعية، والقدرة المعرفية، وحل المشكلات، والشعور بالارتياح. يمكن تطبيق المقياس بشكل فردي أو جماعي، ويتم تقدير الدرجات بناءً على ذلك.

الخصائص السكيومترية للقياس

صدق المقياس:

الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري لمقياس التوقعات الأكاديمية، عُرض المقياس على عشرة من الخبراء والمتخصصين ذوي الكفاءة والخبرة. بناءً على آرائهم، تم إجراء التعديلات اللازمة التي تضمنت حذف بعض العناصر أو إضافتها أو تعديلها بما يتناسب مع أهداف الدراسة.

الصدق البنائي: لضمان الصدق البنائي لفقرات مقياس التوقعات الأكاديمية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 40 مدرسًا، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

يوضح الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية تتراوح بين 0.320 و0.871، ما يشير إلى أن هذه القيم مقبولة لجميع الفقرات، مما يتيح إمكانية استخدام المقياس دون الحاجة إلى حذف أي فقرة.

ثبات المقياس:

بهدف التحقق من استقرار المقياس، تم تطبيقه مرتين بفاصل زمني قدره أسبوع على عينة استطلاعية تضم 40 مدرسًا. وبعد ذلك، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لقياس ثبات الأداة على جميع أفراد العينة.

تصحيح المقياس:

يتألف المقياس من 40 فقرة تم صياغتها بأسلوب يجمع بين العبارات الإيجابية والسلبية. ولتحديد الدرجة الكلية للمقياس، تم وضع خيارات للإجابة تتضمن: تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي أبداً، وتم تخصيص درجات لكل خيار تتراوح بين 1 و5 حسب نوع الفقرة.

الأساليب الاحصائية المستخدمة:

١. معامل الفاكرونباخ .
٢. اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة.
٣. تحليل التباين أحادي الاتجاه.
٤. حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.
٥. حساب معامل الارتباط.

وقد أجريت جميع الاساليب الاحصائية باستخدام برنامج (Spss) الاصدار الرابع عشر.

الفصل الرابع
نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الأول: مستوى الكفاءة المهنية لدى مدرسي الاعدادية.

قام الباحث بتحليل إجابات عينة البحث والتي تتألف من 300 معلم ومعلمة، بهدف استقصاء مستوى الكفاءة المهنية لديهم. تُعرَّف الكفاءة المهنية بأنها عملية تفكير يقوم بها الفرد تجاه موقف معين، يتم من خلالها تفكيك الموقف إلى عناصره الأساسية، مع وضع خطط لفهمه بعمق لتحقيق النتائج المرجوة. تمثل هذه الكفاءة نظاماً شاملاً يقوم على التفكير المستند إلى المعرفة، مما يسهم في توسيع نطاق الإدراك والتصور الذهني، إضافة إلى معالجة المفاهيم المجردة، الرموز، القضايا الفلسفية، وتطوير مهارات الحوار. وتُعد هذه الخاصية نقطة تميز طبيعية للأفراد الذين يمتلكون تلك الصفات.

الهدف الثاني: دلالة الفروق في الكفاءة المهنية لدى المدرسين وفقاً لمتغيرات النوع (ذكور_ إناث).

عليه تمت معالجة البيانات وكانت النتائج كما في الجدول (2)

الهدف الثالث: مستوى الفاعلية الاكاديمية لدى لمدرسي الاعدادية.

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة بناءً على مقياس الفاعلية الأكاديمية. يتبين أن مستوى فاعلية الطلاب يرتفع مع زيادة توقعات المدرسين الأكاديمية أثناء إجراء الدراسات، إلى جانب تأثير البيئة الاجتماعية الذي يلعب دورًا إيجابيًا في تعزيز مستوى تلك التوقعات الأكاديمية.

الهدف الرابع: تحليل الفروق في الكفاءة المهنية بين المدرسين بناءً على اختلافات التخصص، سواء كان علميًا أو إنسانيًا.

متغير التخصص (علمي–إنساني): كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات أهمية إحصائية ناتجة عن اختلاف التخصص بين المجالات العلمية والإنسانية.

الهدف الخامس : معرفة الكفاءة المهنية وعلاقتها بالتوقع الاكاديمي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.

قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بوينت بايسيريل لدراسة العلاقة بين الكفاءة المهنية والتوقع الأكاديمي، حيث أظهرت النتائج قيمة بلغت 0.76، وهو ما يُعتبر معامل ارتباط جيداً. هذا يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات الكفاءة المهنية، ازدادت التوقعات الأكاديمية لدى المعلمين.

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الفصل الخامس
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن تلخيص الاستنتاجات على النحو التالي:

1. يُدرك معلمو ومعلمات المرحلة الإعدادية أن الكفاءة المهنية تُعد ركيزة أساسية تنعكس على تصرفاتهم وسلوكياتهم في الميدان التعليمي.
2. تلعب الكفاءة المهنية دورًا جوهريًا في تعزيز فعالية وتأثير أبعاد التوقعات الأكاديمية، مما يسهم في تحسين أداء الكوادر التعليمية.
3. يظهر تفاوت في مستوى الكفاءة المهنية والخبرات والمسؤوليات بين المعلمين والمعلمات، حيث يبرز التفوق لصالح المعلمين بسبب القيود الأسرية والاجتماعية التي قد تواجهها المعلمات.
4. لوحظ اختلاف في مستوى مشاركة المعلمين والمعلمات في الاجتماعات الدورية والبرامج التدريبية والتنشيطية، مما يشير إلى تباين الحرص والاهتمام بهذه الأنشطة المهنية.

ثانيا: التوصيات

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بما يأتي:

1. أهمية تشجيع المعلمين والمعلمات في المرحلة الإعدادية على تبني برامج تسهم في تنمية كفاءتهم المهنية، مع تعزيز دورهم الفعّال داخل المدرسة والارتقاء بأدائهم المهني وزيادة انتمائهم الوظيفي لبيئة العمل المدرسي.
2. التركيز على تنفيذ برامج وورش تدريبية متخصصة تهدف إلى تطوير مهاراتهم المهنية، بالإضافة إلى تحسين خبراتهم في الجوانب الإدارية والتنظيمية.
3. توعية المعلمين والمعلمات بالكفاءات المهنية الأساسية التي ينبغي أن يكتسبوها لتحقيق مستوى متميز من الكفاءة ينسجم مع التوقعات الأكاديمية المطلوبة.

ثالثاً: المقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية، يقدم الباحث التوصيات التالية:

1. إجراء دراسة تتناول متابعة نمو وتطوير الكفاءة المهنية للمعلمين على اختلاف مراحلهم التعليمية.
2. اقتراح دراسة تُركز على استكشاف أبرز استراتيجيات التدريس الفعّالة التي يمكنها تعزيز الأنشطة المعرفية المتعلقة بمعالجة المعلومات واسترجاعها.
3. العمل على تنفيذ دراسات معمقة إضافية حول موضوع التوقعات الأكاديمية لدى المعلمين لفهمه بصورة أشمل.
4. دراسة وتحليل العوامل التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على تشكيل التوقعات الأكاديمية للمعلمين.

المصادر

١. أبو شهبه ، هنـاء (١٩٨٧) الكفاءة المهنية وعلاقتها بمستوى الطموح والخوف من التقييمً السلبي لدى الطالبات المعلمات المتفوقات وغير المتفوقات أكاديميا، الجمعية المصرية للدراسات النفسية. بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس، القاهرة.
٢. أبو علام، رجاء محمود (2007) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، دار النشر للجامعات، القاهرة.
٣. الأحمد, خالد طه (2005) تكوين المعلم من الإعداد الى التدريب, ط 1 , دار الكتاب الجامعي, الإمارات العربية المتحدة.
٤. اسماعيل، عفانة عزو، ونائلة نجيب الخزندار (٢٠٠٧) التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٥. ألمروث، ميلودي، (2019) التوقعات الأكاديمية والصحة النفسية في مرحلة المراهقة: دراسة طولية تشمل وجهات نظر الآباء وأبنائهم، مجلة صحة المراهقين، المجلد 64، العدد 6 .
٦. أوحيدة، علي، (2007) التدريس الفعال بواسطة الكفاءات السند التربوي للمعلمين ، ط 1 الجزائر ، باتنة ، مطبعة الشهاب عمار فوقي .
٧. البادري, سع ود بن مبارك (2011) تطبيقات علم النفس مهنة وتربية, ط 1 , دار الكتاب الجامعي, العين, الإمارات العربية المتحدة.
٨. بارون، كيه إي، وهولمان، سي إس (2015). نموذج التوقع والقيمة والتكلفة للتحفيز. في الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية والسلوكية.

البحوث المنشورة

٩. بدر, أحمد زكي (2009) تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بين تحديات الحاضر وأفاق المستقبل, الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم, القاهرة , مصر.
١٠. البدري, طارق عبد الحميد (2001)، الاساليب القيادية والادارية في المؤسسات التعليمية, دار المسيرة, عمان.
١١. تايلور، بي جيه، روس-إيفت، دي إف، وتشان، دي دبليو (2005). مراجعة تحليلية لتدريب نمذجة السلوك. مجلة علم النفس التطبيقي.
١٢. الجوراني، مصطفى عبد، (2021) الكفاءة المهنية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية ودورها في تدريسهم الفعال، مجلة أبحاث ميسان، المجلد السابع عشر، العدد الرابع والثلاثون.
١٣. حبشي، ماجدة حبشي.(١٩٩٠) الكفايات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية المؤهلين تربوياً وغير المؤهلين تربوياً، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع٥، جامعة عين شمس.
١٤. الحسكي، إبراهيم الحسن (2014) الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات : مجلة الخليج العربي ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، الرياض، العدد (90) .
١٥. **درة**، ابراهيم عبد الباري، (2003) تكنولوجيا الاداء البشري في المنظمات، عمان، العربية لتنمية الادارة.

الرسائل والاطاريح:

١. روبرت روزنثال؛ لينور جاكوبسون (١٩٦٨)، بيجماليون في الفصل الدراسي، مجلة المراجعة الحضرية.
٢. الزهرة, سنكامة (2013) تسيير الكفاءات البشرية في المؤسسة, جامعة قاصدي مرتاح, ورقلة, الجمهورية الجزائرية.
٣. عبد العزيز، عبد الرحمن عادل، وابراهيم، بان عبد الرحمن، (2022) بناء وتقنين مقياس الكفاءة المهنية في بعض مدارس محافظة بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد 115 ، المجلد 28 .
٤. عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم (١٩٨٤)، مستوى الطموح والشخصية، ط٢، دار النهضة العربية، بيروت.
٥. عبيدات, زهاء الدين (2001): القيادة والادارة التربوية في الاسلام , دار البيارق, عمان.
٦. عثمان، د. شهدان محمد، (2023) التنافر المعرفي وعلاقته بالتوقعات الأكاديمية وقيم المهام في ضوء نموذج إيكلس لقيمة التوقع لدى عينة من طلاب الجامعات، دراسات تربوية واجتماعية، مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد 29.
٧. العدواني, خالد مطهر (2013) الكفايات المهنية للمعلم, رسالة ماجستير (غير منشورة) , جامعة صنعاء, كلية التربية, اليمن .
٨. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم.(٢٠٠٣) التوقع الاكاديمي المفهوم والتدريب والأداء، عمان: دار الشروق.

٩. لازم, أسمهان عنبر (2005) الكفايات المهنية اللازمة لمدرسي التاريخ في مرحلة الدراسة الاعدادية, رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة البصرة, كلية المعلمين, ميسان, العرق.
١٠. نبهان، يحى محمد (2008) الأساليب الحديثة في التعليم، ط 1 ، دار اليازوري، عمان ، الأردن.
١١. النمري، عبد الرزاق محمد أحمد.(١٤٠٨).الكفاءات المهنية والرضا الوظيفي لخريجي التعليم الفنّي بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
١٢. هريدي ، دعاء احمد محمد، (2009) عوامل التفكير البناء وعلاقته بالكفاءة الأكاديمية لدى طالب الجامعة، رساله ماجستير (غير منشوره)، مقدمه الى علم النفس التربوي، جامعه القاهرة .

المصادر الاجنبية

13. Bandura, A., (1971). Social learning and personality development. New York: Holt, Rinehart, & Winston.
14. Goleman, D (1995) Emotional Intelligence: Why It Can Matter More Than IQ. New York, A Bantam Book.
15. Schwarzer, R; Schmitz G; W & tang C. (2001) Mental health outcomes of Jobs stress among Chinese's teacher ; Role of stress resource factors and burnout .Journal of organizational behavior 22,(8).